بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لافتتاح المقال بتحميده وهدانا
الى تصدير الكلام بتمجيده والهمنا الاقرار بكلمة توحيده وبعثنا على
طلب الحق وتمهيده وصلواته على المصطفين من عبيده خصوصا
على محمد وآله المخصوصين بتاييده وبعد فلما كان اكمل المعارف واجلها
شانا واصدق العلوم واوثقها تبيانا هو المعارف الحقيقية والعلوم اليقينية
لذلك اشرف ما ينسب الى الحقيقة واليقين من جملتها واولاها بان توقف
الطول العمر على تحصيلها هو معرفة اعيان الموجودات المترتبة المبتدية من مبدئها
وموجدها والمتنزلة باسباب الكائنات المتسلسلة المنتهية الى غاياتها ومنتهاها
وذلك هو الفن الموسوم بالحكمة النظرية التي تسعد باقتنائها النفوس
البشرية وكان المتقدمون من الفائزين بها تفضلوا على من بعدهم بالتاسيس
والتمهيد كذلك المتاخرون الخائضون فيها تفضلوا على من قبلهم بالتلخيص
والتجريد وكان الشيخ الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا شكر الله سعيه
ممن كان من المتاخرين مؤيدا بالنظر الثاقب والحدس الصائب موفقا في تنقيح
الكلام وتقريب المرام معتنيا بتمهيد القواعد وتقييد الاوابد مجتهدا في تقرير
الفوائد وتجريدها عن الزوائد وكذلك كتاب الاشارات والتنبيهات من
تصانيفه وكتبه كما وسمه هو به مشتمل على اشارات الى مطالب هي الامهات
مشحون بتنبيهات على مباحث هي المهمات ملؤ بجواهر كلها كالفصوص محتو على كلمات
يجري اكثرها مجرى النصوص متضمن لبيانات معجزة في عبارات موجزة وتلويحات
رائقة بكلمات شائقة قد استوقف الهمم العالية على الاكتناه بمعانيه واستقصر
الامال الواثقة دون الاطلاع على فحاويه وقد شرحه فيمن شرحه الفاضل العلامة
فخر الدين ملك المناظرين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الرازي رحمه جزاه الله
خيرا فجهد في تفسير ما خفي منه باوضح تفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه
باحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصده طريقة الاقتفاء وبلغ في التفتيش
عما اودع فيه اقصى مدارج الاستقصاء الا انه بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال

وجاوز

وجاوز في نقض قواعده حد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزده الا قدحا ولذلك
سمى بعض الظرفاء شرحه جرحا ومن شرط الشارحين ان يبذلوا النصرة لما قد
التزموا شرحه بقدر الاستطاعة وان يذبوا عما قد تكفلوا ايضاحه بما يذب به صاحب
تلك الصناعة ليكونوا شارحين غير ناقضين ومفسرين غير معترضين اللهم
الا اذا عثروا على شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فحينئذ ينبغي ان ينبهوا عليه بتعريض او تصريح
متمسكين بذيل العدل والانصاف متجنبين عن البغي والاعتساف فان الى الله الرجعى
وهو احق بان يخشى ولقد سألني بعض اجلة الخلان من الاحبة والفضلاء الخلصاء
وهو المجلس الرفيع حبيب الدولة ومنتجب الملة قدوة الحكماء زبدة الاطباء اسعد
الاكابر والفضلاء بلغه الله ما يتمناه واحسن منقلبه ومثواه ان اقرر له ما تقرر
عندي مع قلة البضاعة واورد ما اقف عليه بيدي مع قصور الباع في هذه الصناعة
من معاني الكتاب المذكور ومقاصده وما يقتضيه الايضاح مما هو مبني على مبانيه وقواعده
ومما تعلمته من المعلمين المعاصرين والاقدمين او استفدته من الشروح المذكورة وغيرها من
الكتب المشهورة او استنبطته بنظري القاصر وفكري الفاتر وان اشير الى اجوبة بعض ما
اعترض به عليه الفاضل الشارح مما ليس في مسائل الكتاب بقادح وان اتوجه الى ما
منه عليها بالاعراض مراعيا في ذلك شريطة الانصاف واتحفظ عما لا يجدي بطائل
ولا يرجع الى حاصل غير ملتزم في جميع ذلك حكاية الفاظه كما اوردها بل مقتصرا
على ذكر المقاصد التي قصدها مخافة الاطناب المؤدي الى الاسهاب وفي نيتي ان شاء الله
ان وسعه ان يجمع مشكلات الاشارات ابدا ان اتمه وارجو ان يغفر لي ربي خطيئاتي ويتجاوز
عن هفواتي فاني المخطئ المفرط وبالقصور والعجز المعترف ومن الله التوفيق
واليه الانتهاء في الطريق. صدر الكتاب قول الشيخ رحمه الله: احمد الله على حسن
توفيقه واسأله هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه. افاد الفاضل الشارح
ان هذه المعاني يمكن ان يحمل على كل واحدة من مراتب النفس الانسانية
بحسب قوتيها النظرية والعملية بين حدي النقصان والكمال اما النظرية فلان
حسن توفيقه في العقل الهيولاني الذي من شانه الاستعداد المحض باستعمال
الحواس الى العقل بالملكة الذي من شانه ادراك المعقولات البديهية لا يكون

الاولى م

الا بحسن توفيقه تعالى وجوده الانتقال من العقل بالملكة الى العقل بالفعل الذى من شانه ادراك
المعقولات الثانية اعنى المكتسبة لا يتاتى الا بهدايته الله كما الى سواء الطريق دون مضلاته
وحصول الفعل المستفاد اعنى العقود البهيئة التى هى غاية السلوك لا يمكن الا بالهامه
الحق بتخصيصه فان جميع ما يتقدمها من المقدمات وغيرها لا يفيد فى النفس الا
اعدادا لقبول ذلك الفيض من مفيضه واما العلمية فلان تهذيب الظاهر
باستعمال الشرايع الحقة والنواميس الالهية انما يكون بحسن توفيقه وتزكية الباطن
من الملكات الردية بكون بهدايته وتخلية السر بالصور القدسية يكون بالهامه واول
الطالب السالك برعى بدء سلوكه ان مطالبه انما تحصل بسعيه ولكده وبتوفيق الله تعالى
اياه فى ذلك وهو حصول الاسباب موافقة فى التسبب ثم انه اذا امعن فى السلوك علم
انه لا يقدر على السلوك الا بهدايته تعالى الى الطريق السوى واذا قارب المنتهى ظهر له
انه ليس فيما يحاول من الكمالات الا قابلا لما يفيض عليه من الفاعل الاول جل ذكره
فظهر له اندراجه فى كل حالة من الاحوال الثلثة ان لله تعالى فى ذلك تاثيرا وللنفس
تاثيرا الا ان ما ينسب الى نفسه من التاثير فى الحالة الاولى والكثير مما ينسبه الى الله
وفى الحالة الثانية قريب منه وفى الحالة الثالثة اقل منه وانما يختلف ارائهم بحسب
استكماله قليلا قليلا فالشيخ عبر بالتوفيق والهداية والالهام عن غاية ما
يتمناه الطالب من الله تعالى فى الاحوال الثلثة مما يراه سببا للنجاح مرامه
ثم بدء المتعلم بما افتتح به كتابه على انه ينبغى له اذا دخل روضة الطالبين ان يجعل
الله تعالى على ما يتيسر له من التوفيق الخوض فى الطلب والسلوك ويسأله ما
يرجوه من الهداية والالهام ليتم له بهما الوصول الى المنتهى فانزا بط لبه قوله
وان يصلى على المصطفين من عباده لرسالته وخصوصا على محمد واله ايقاظا للحرى
على تحقيق الحقائق تمهيدا لبك فى هذه الاساسات والتنبيهات اصولا وجملا من
الحكمة ان اخذت الفاتحة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها الفروع
لاصلها كالجزئيات لكلياتها مثاله زيد وعمرو للانسان والتفصيل لجملة كالاجزاء
لكلها مثلا المتصل والمنفصل للجملة والفروع غير موجودة فى الاصل بالفعل
بخلاف التفصيل الموجود فى الجملة بالفعل وان لم يكن معه مذكورا بالفعل واخراج الفروع

الى الفعل

توقف الطبيعة

الى الفعل يحتاج الى تعرف زايد فى الاصل وهو المسمى بالتفريع فلذلك قال سهل عليك
تفريعها ولم يقل ظهرا وبان لك فروعها قوله ومبتدئ من علم المنطق ومنتقل عنه
الى علم الطبيعة وما قبله الابتداء بالمنطق واجب لكونه آلة فى تعلم سايز العلوم
واما الطبيعة ففى المبدء الاول الحركة ما هى فيه اعنى الجسم الطبيعى ولكونه
بالذات والعلم المتعلق بها هو العلم المسمى بالطبيعيات الا العلم بالطبيعة نفسها
وانه احد مسائل العلم المتعلق بها وما قبلها ومبادى الطبيعة من المجردات
انما يكون قبلها فى نفس الامر قبلية بالذات والعلية والشرف ويكون بعدها
بالنسبة الينا بعدية بالوضع فانا ندرك المحسوسات بحواسنا اولا ثم المعقولات بعقولنا ثانيا ولذلك قدم المعلم الاول الطبيعيات على العلم بمبادى العلم
بمبادى الطبيعة وبما يجرى مجراها من الامور العامة فدبيهى علم ما قبل
الطبيعة لاول الاعتبارين وعلم ما بعدها لثانيهما وهو الفلسفة الاولى وله تقدم
باعتبار آخر على علم الطبيعة وغيره من العلوم وذلك لكونه مستملا على بيان
الكل مبادى الموضوعة فيها والعلم بالمبادى اقدم من العلم بما له المبادى وانما
عنى الشيخ بقوله وما قبله هذا التقدم لا الذى بين لان الصير فيه عايد
الى العلم لا الى الطبيعة والفلسفة الاولى لا يسمى علم ما قبل الطبيعة بل يسمى علم ما
قبل الطبيعة ولو كان الشيخ يعنى به الاعتبار الاول لقال وما قبلها وما ذكره
الفاصل من كون الالهى متاخرا عن الطبيعى فى التعليم بحسب الاغلب لا
ان الشيخ لما اثبت الاول وصفاته بما لا يبتنى على الطبيعيات فصار الالهى
صنفا مما فى كتابه هذا بالوجهين ولذلك سماه بما قبل الطبيعة كلام غير
محصل لما مر ولان الشيخ انما اثبت الاول وصفاته فى هذا الكتاب اعتبارا
هو وغيره من الحكماء الالهيين فى سايز الكتب وانما خالف ههنا فى ترتيب
المسائل وخلط احد العلمين بالآخر على حسب ما يقتضيه السبب الذى
اختارها قوله اعنى الشيخ الاول فى عرض المنطق فقوله فى عرض المنطق وهو فى بعض النسخ اى
فصل فى عرض المنطق لان النسخ فيه قوله المراد من المنطق ان يكون عند الانسان جميع ما يكتسبه
فائدتين الاولى بيان ماهية المنطق والثانية بيان الحاجة اعنى الغرض منه وانما اشتمل

فى انها موجودة ام لا

الفاعل فى صنفه القريب منه بتوسطه والقانون معرب روحى الاصل وهو كل صوت
كلية يتعرف منها احكام جزئياتها المطابقة لها والآلة القانونية عرض عام
للمنطق وضع موضع الجنس وباقى الرسم خاصته له وكلاهما عارضان للمنطق
بالقياس الى غيره وانما قال بعصمه مراعاتها لان المنطق قد يضل اذا لم يراع المنطق
واما قوله عن ان يضل فى فكره فالضلال ههنا هو فقدان ما يوصل الى العلم وذلك
يكون اما باخذ سبب بما لا سبب له او بفقد السبب او باخذ غير السبب مكانه
فيما له سبب قوله واعنى بالفكر ههنا اى فى رسم هذا العلم وذلك لان الفكر
قد يطلق على حركة النفس بالقوة التى آلتها مقدم البطن الاوسط من الدماغ
المسمى بالمدودة اى حركة كانت اذا كانت تلك الحركة فى المعقولات واما اذا كانت
فى المحسوسات فقد تسمى تخيلا وقد يطلق على معنى ثالث اخص من الاولى وهو حركة
من جملة الحركات المذكورة بتوجه النفس بها من المطالب مترددة فى المعانى
الحاضرة عندها طالبة مبادى تلك المطالب المؤدية اليها الى ان تجدها
ثم ترجع منها نحو المطالب وقد يطلق على معنى ثالث هو جزء من الثانى هو
الحركة الاولى وحدها من غير ان يجعل الرجوع الى المطالب جزءا منه وان كان الغرض
منها هو الرجوع منها الى المطالب والاول هو الفكر الذى يعد فى خواص نوع
الانسان والثانى هو الفكر الذى يحتاج فيه وفى جزئيه جميعا الى علم المنطق و
الثالث هو الفكر الذى يستعمل فى ازالته الحدس على ما سيأتى ذكره فى الخط الثالث
يخصص الشيخ لفظ الفكر ههنا بالمعنى الثانى من المعانى المذكورة قوله ما يكون عند
اجماع الانسان يعنى به الحركة الاولى المبتدئ بها من المطالب الى المبادى
والثانية المنتقل بها من المبادى الى المطالب جميعا والاجماع الارتفاع
وهو بصميم العزم قوله ان ينتقل عن امور حاضرة فى ذهنه يعنى به الحركة
الثانية التى هى الرجوع من المبادى الى المطالب وهذه الحركة وحدها
من غير ان يستقبلها الاولى فلما يتفق لانها يكون حركة نحو غاية غير معقولة
وتدل على ذلك المعلم الاول فى باب الكسائى المقدم من كتاب القياس والحاصل
انه عرف الفكر الذى يكون جميعا بالثانية منها التى هى اشهر والفاضل الشيخ قد يخبر

التانية الاولى من غير التفات حضها بالقصد لاشتمال بيانها على البيانين والمنطق
آلة قانونية والغرض منه كونها عند الانسان قوله آلة قانونية فعصمه مراعاتها
عن ان يضل فى فكره هذا رسم للمنطق وقد يختلف رسوم الشئ باختلاف
الاعتبارات فمنها ما يكون بحسب ذاته فقط ومنها ما يكون بحسب ذاته
مقيسا الى غيره كفعله او فاعله او غايته او شئ آخر ضلا برسم الكوفى بانه وعاء صفرى
او خزفى كذا وكذا وهو رسم بحسب ذاته وبانه آلة ينتفع به للماء وهو رسم بالقياس
الى غايته وكذا فى سائر الاعتبارات والمنطق علم فى نفسه وآلة بالقياس الى
غيره من العلوم ولذلك عبر الشيخ عنه فى موضع آخر بالعلم الآلى فله بحسب كل
واحد من الاعتبارين رسم لكن احضرهما تعلقا ببيان الغرض هو الذى باعتبار
قياسه الى غيره فرسمه بعصمه ههنا بذلك الاعتبار والتنازع فيه هل هو
علم ام لا ليس مما يقع بين الحصلين لانه بالاتفاق صناعة متعلقة بالنظر فى
المعقولات الثانية على وجه يقتضى تحصيل شئ مطلوب مما هو حاصل عند الحاصل
الناظر او يبين على ذلك والمعقولات الثانية هى العوارض التى تلحق المعقولات الاولى
التى هى حقايق الموجودات واحكامها المعقولة فهو معلوم خاصته ولا يخلو يكون
علما ما وان لم يكن داخلا تحت العلم بالمعقولات الاولى التى يتعلق باعيان الموجودات
اذ هو ايضا علم آخر خاص مباين للاول والقول بانه آلة للعلوم فلا يكون علما
من جملتها ليس بشئ لانه ليس بآلة لجميعها حتى الاول بل لبعضها ويكون من
العلوم يكون آلة لغيرها كالنحو للفقه والهندسة للفيه والاشكال الذى
يورد فى هذا الموضع وهو ان لو كان كل علم محتاجا الى المنطق لكان المنطق
محتاجا الى نفسه او الى منطق آخر يحتاج به وذلك لتخصيص بعض العلوم بالا
حتياج الى المنطق لا جميعها والمنطق يشتمل اكثره على اصطلاحات ينبه عليها و
اولیات يتذكر وتتدرب بها وتنظر بالبين من سائرها ان تغلط فيها كالهندسيات
التى يبرهن عليها وجميعها غير محتاج الى المنطق فان احتيج فى شئ منه على
سبيل الندرة الى قوانين منطقية فلا يكون ذلك الاحتياج الا الى الصنف
الاول ولا يدور الاحتياج اليه واما قوله آلة قانونية فالآلة ههنا يؤثر

علم ص

الفاضل

الى ما ذكره قوله وان كان قياسا في صورته ومثاله ان يقال كل انسان ناطق من حيث هو ناطق ولا شئ من الناطق من حيث هو ناطق بكيوان وذلك لان القياس انما ينعقد بحسب الصورة من هذه الحدود امع اثبات القيد الذي هو قولنا من حيث هو ناطق في المقدمتين جميعا او مع حذفهما لكن اثباته فيهما يقتضي كذب الصغرى وحذفهما يقتضي كذب الكبرى وان حذف عن الصغرى واثبت في الكبرى ليكونا صادقتين اختلت صورة القياس فلم يكن الاوسط مشتركا فالقياس المنتج بحسب الصورة لا يكون قياسا واجب القبول بحسب المادة ولهذا كان السبب في هذا القسم من جهة المادة قولنا وقد عرفت الفرق بينهما اي بين هذين القياسين المذكورين بقولنا ووضع ما ليس بعلة علة من هذا القبيل وقوله المصادرة على المطلوب الاول من هذا القبيل اي مما يقع الغلط فيه من جهة التاليف لا من جهة المادة ثم اخذ في بيان المصادرة على المطلوب الاول بقوله وذلك اذا كان محمولا مقيدا بالقياس الاول فالواجب ان يكونا مختلفي المعاني في المصادرة على المطلوب انما يشتمل على حدين مفردين لا غير ويلزم منه ان يكون احد الحدين خاليا عن الوضع والحمل وهو الذي يحذفها اما الحمل والثانية هو الذي يبقيها فيكون التاليف من مقدمة واحدة بالحقيقة ويكون احد حدي النتيجة هو الاوسط مثاله كل انسان بشر وكل بشر ناطق فكل انسان ناطق وما يقع في قياس واحد هذا يكون ظاهرا غير ملتبس واخفى منه هو الذي يقع في اثبات مركبة يقتضي بناء النتيجة والمقدمة المختلة بها والفاضل الى ان وضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب الاول من الاغلاط التي يتعلق بالمادة وليس كذلك فان الخلل فيهما ليس لانهما يشتملان على حكم غير مسلم بل لان القياس المشتمل عليهما يأتلف مع النتيجة اما من حدود ليست اقل مما يجب لكنها غير ما يجب وهو وضع ما ليس بعلة علة او من حدود يجب لكنها اقل مما يجب وهو المصادرة على المطلوب فالخلل فيهما راجع الى الصورة دون المادة ولذلك اجعلا من مباحث كتاب القياس فهذه هي اسباب الاغلاط المتعلقة بالتاليف القياسي وقد ظهر انها اربعة اثنان منها يتعلقان بنفس القياس وهما اختلال الصورة والمادة

هكذا

وشيء كان ذا ان لخلل فيهما هو التاليف واثنان يتعلقان بحال القياس مع السنخة
معا وهما وضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب فاذن جميع ما يتعلق بالتاليف
القياسي ثلثة اشياء والى ذلك اشار الشيخ بقوله فاذا رددت في القياس صورته
ثم ما اشرنا اليه من احوال المادة لم يقع خطأ من قبل الجهل بالتاليف ومن
وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب الاول قوله هذا واما ان لا يكون
الغلط في كون القياس قياسا واجب القبول ولكن بسبب في المقدمات
مفردة مقدمة فانه قد يقع الغلط بسبب الاشتراك في مفهوم الالفاظ
على سبيل الاطلاق او على تركيبها ومن جملتها مثل ما قد يقع بسبب الانتقال
من لفظ الجمع الى لفظ كل واحد وبالعكس فيجعل ما يكون لكل واحد كائنا
للكل وما يكون للكل كائنا لكل واحد ولا شك في ان بين الكل وبين كل
واحد من الاجزاء تباينا وربما كان الانتقال على سبيل تفريق
الغلط بان يكون اذا اجتمع صادق فيظن انه اذا فرق كان صادقا مثل
من يظن انه اذا صح ان يقول كان امرؤ القيس كان مفردا وان امرؤ القيس
شاعر فهذا يحكم بان المليء شاعر وانه اذا صح ان الخمسة زوج وفرد
اجتماعا صح انها زوج وانها فرد وربما كان الانتقال على العكس من
هذا وهو انه اذا صح ان امرؤ القيس شاعر وانه جيد على الاطلاق
وكيف ثبت انه شاعر جيد اي في الشاعرية وهذا ايضا بسبب
ما يكون الغلط فيه بسبب الجمع من وجه ولكنه يشترك مع اللفظ وهذه
مغالطات مناسبة للفظ لما فرغ عن بيان القسم الاول وهو ان يكون
سبب الغلط راجعا الى التاليف ختم بقوله هذا اي هذا قسم وهو
وشرع بالقسم الثاني بقوله واما ان لا يكون الغلط فلفظ لما هذه
اخت الى في اول الفصل في قوله الغلط قد يكون يقع اما بسبب في القياس
وهذا القسم هو ان يكون الغلط بسبب في المقدمات افرادا او في اخراها
الى هي المحدود وينقسم الى ما يكون لفظيا والى ما يكون معنويا وبدا بالقسم
الاول وهو على ما ذكره يحصر في ستة اقسام لان اللفظ الغلط اما ان

ان امرؤ القيس كان شاعرا
صح ان كل ح ح
ليس ح

يكون لاشتراك كل وجوه اللفظ المفرد او وهيئته في نفسه او وهيئة الاخص
بد من خارج او في المركب المخصل المعنى او في صورة وجود الكل المركب وعدم
او غير المركب صح فيظن المركب يعد مركبا فاشار الى القسم الاول والرابع وهو الاشتراك
في اللفظ المفرد والمركب بقوله فانه يقع الغلط بسبب اشتراك مفهوم الالفاظ
على بساطتها او على تركيبها على ما علمت اي في النوع السادس وادرج لذلك
مثالا وهو اشتمال الذهن من احد معنيي لفظ كل حالي الاطلاق على
الجمع وعلى كل واحد الى الآخر وهو قوله ومن جملتها مثل ما يقع بسبب
الاشتمال الى قوله ولا شك في ان بين الكل وبين كل واحد من الاجزاء
فرقا وهذا القسم هو الاشتراك في اللفظ المفرد وانما خصه بالايراد لانه هو الذي
ملتبس على بعض اهل النظر وسيجيء اليه في الغلط الخامس والفرق وهو ان
الكل يشتمل الاجزاء معا وكل واحد باخذ الواحد فالواحد على سبيل
البدل بشرطين احدهما ان لا يكون مع المأخوذ غيره والثاني ان لا يبقى واحد
غير ما اخذ واشار بقوله وربما كان الاشتمال على سبيل تفريق اللفظ
بان يكون اذا اجتمع صادقا فيظن انه اذا فرق وفي بعض النسخ كيف
كاد ما صادقا ما فرق كان الى قوله وانها فرد الى القسم الاول الخامس واورد مثالين
شاعرا او صح فيظن انه يصح قولنا امر القيس احدهما انا اذا قلنا كان امر القيس كان وقولنا امر القيس
امر القيس صح شاعر وذلك لان المحمول هو الاول هو قولنا كان شاعرا على سبيل
الاجمال فيظن انه يصح حمل كل واحد من لفظي كان وشاعرا عليه على
سبيل الانفراد وانما يقبح الاول لان لفظ كان يفهم ناقصة وهي التي تحتاج
المحمول والموضوع فتضمنه دالة على كون في الزمان الماضي شاعرا ولا
يصح الثاني لان افراد لفظ كان يدل على انها اخذت تامة وهي المحمول
بنفسه فكانه يقول حصل امر القيس ولا يصح الثالث لان حذف
لفظ كان يدل على انها اخذت رابطة لا لانها الا على الارتباط
المحض والمحمول هو الشاعر وهو لا يرفع بين قولنا كان شاعرا وبين
وبين قولنا هو شاعر على هذا التقدير ويلزم حمل الشاعر على امر القيس

الذي يجب وجوده الآن لان الميت لا يوجد صلا فضلا ان يوجد شاعرا
والمثال الثاني انا اذا قلنا ان الكحة زوج وفرد صح فيظن انه
يصح قولنا الكحة زوج والكحة فرد وعلى عكس انا اذا قلنا العسل
حلو واصفر وصح فيصح قولنا العسل حلو والعسل اصفر واشار
بقوله وربما كان الاشتمال على العكس من هذا الى القسم السادس
وهو مثل ان يظن عاقل اذا قلنا ان امرأ القيس شاعر جيد وصح على التقدير
كونها وصفين متباينين صح على التقدير كونهما معا وضعا واحدا ثم قال
وهذا ايضا يناسب ما يكون الغلط فيه بسبب الموضوع من وجه وذلك
الوجه هو اغفال توابع المحل الذي يجيء ذكره في الاغلاط المعنوية
فان المحمول المطلق اذا حمل بدل المقيد في القضية فقد اغفل ما يتبع
المحمول وكان كحمل الموجود المطلق بدل الموجود بالقوة في مثالنا المذكور
لكنه ههنا يكون بسبب اللفظ وذلك لان هذا الغلط انما حدث من قولنا
هو شاعر جيد وليس من شرط الاغفال توابع المحل الحادث
من تركيب لفظي يعتقد قوله وهذه هي الحالات مناسبة اشارته للاقسام
الى الاقسام المذكورة الا انه لم يذكر من الستة الا اربعة وعشرين
الى الثاني والثالث الباقيين منها قوله وقد يقع الغلط بسبب اللفظ المفرد
مثل ما يقع بسبب ايهام العكس وبسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات
وباخذ ما بالقوة مكان ما وباخذ اللاحق للشيء مكان الشيء وباغفال
توابع المحل المذكور وقد عرفت ذلك يريد القسم الثاني من الاغلاط المتعلقة بالافراد
المقدم ما وهو الذي يكون السبب فيه معنويا بقوله وقد يقع بسبب اللفظ
عطف على قوله فانه يقع الغلط بسبب الاشتراك الذي هو مفهوم الاشتراك واعلم
واعلم ان الاغلاط المعنوية لا يتصور ان تقع في الحدود التي هي المفردات
كما مر في صدر الكتاب فاذن هي انما تقع في التاليف والتاليف يكون
اما في القضايا المفردة او يكون بين القضايا والذي بين القضايا قياسي
قياسي واما غير قياسي والواقعة في التاليف القياسي قد مر ذكرها اما

الى يقع في القضايا الغلط وهي المتعلقة بالمقدم فهو الذي يريد ان يذكرها
ههنا وهو ثلثة لا غير لان الثاني يقع اما بين جزئين يمكن احدهما
عليه ولا يحكم به لان محكوما به والآخر لا يمكن ان يكون محكوما به والغلط في الاول لا يتصور
الا بان يكون الترتيب غير صحيح بان جعل المحكوم عليه محكوما به والمحكوم به
محكوما عليه والسبب في ذلك اما ان يكون الانعكاس واما ان لا يتفطن اما ان يتفوت
الماخوذ فيها بدل ما يمكن لان يكون جزأ من القضية شيأ من معروضاتها
او عوارضه او لا يكون كذلك بل شيأ منسوبا اليه او الى احد آخر غيرهما الوجه الاول
يجب والاول هو احترازنا بالعرض عما كان ما بالذات وذلك لان المحكوم به قد يكون
بالذات بما يمكن لا يكون جزأ من القضية وبالعرض لمعروضاته وعوارضه
والثاني هو سواء اعتبر الحمل فان الحمل لا يكون فيها كما ينفي مطلقا وقد
بقي من اسباب الغلط قسم واحد وهو الواقع بين قضايا لا يتأتى الف
منها قياس وهو المسمى بجمع المسائل في مسئلة واحدة ولم يذكره
الشيخ لانه معلوم بالقياس ونعود الى الشرح فنقول قد ذكر الشيخ
في الغلط المعنوي الصرف خمسة اسباب الاول منها ابهام العكس والثاني
اخذنا بالعرض مكان ما بالذات وهما القسمان المذكوران من الثلثة والثاني
بالعرض ح اخذ لاحق الشيء مكانه وهو من باب اخذ ما مكان ما بالذات كما مر
في النهج السادس والرابع اخذنا بالقوة مكان ما بالفعل ولكنه يجري وعكسه
مجراه والخامس اغفال توابع المحمول كما مر
وبالاهمال بالرابطة والجهة والسور وغير ذلك مما يغير احوال المحكوم في
القضية وهذا القسم داخل من حيث سواء اعتبر الحمل وانما اورد الشيخ
هكذا لانه وهذا الحصر لم يتعرض لبيان الحصر على ما في سائر كتبه قوله
تجد اصناف المغالطات محصورة في اشتراط اللفظ مفردا او مركبا في جوهره
او هيئته وتصريفه في تفصيل المركب وتركيب الفصل ومن جهة اللفظ في ايهام العكس
واخذنا بالعرض مكان ما بالذات واخذ اللاحق للشيء واغفال توابع المحمول
ووضع ما ليس بعلة علة والمصادرة على المطلوب الاول وكيف القياس وهو

الجهل بقياسيته لما ذكر اسباب الغلط عاد الى عدها ليشتمل الضبط فانشأ
ههنا الى القسم الثاني من اللفظية التي لم يذكرها فيما مضى بقوله او هيئته وتصريفه
ولم يذكر في المعنوية منها ما ذكره فيما مر وهو اخذنا بالقوة مكان ما بالفعل
وذلك ايضا مما يدل على انه لا يتعرض لبيان الحصر قوله وان شئت فاجعل
اسبابه الاعراب والبناء واشباه الشكل والاعم في باب
المغالطات اللفظية وهذه اشارة الى القسم الثالث من اللفظية قوله
ومن التفت لفت الخ وهو ما يخيل اللفظ ثم راعى اجزاء القياس معانيها
الالفاظ وراعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين او يتكرر
في المقدمتين والنتيجة وراعى شكل القياس ثم علم اصناف القضايا التي
عددناها ثم عرض ذلك على نفسه عرض الحاسب ما يعقده على نفسه
معاودا ومراجعا فغلط فهو اهل لان يهجى لكونه ويعلم ذلك وكل مستبصر
لما خلق واسأل الترفق والعصمة ولله الحمد وحده والصلوة
على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين يقال التفت لفته اي نظر اليه يريد
ان من عرف الاصول المذكورة واحكمها امن من الغلط فان سبب الغلط
بالاخرة هو اهمال بعض شرائط الصحة ووازن بين شرائط الصحة واسباب
الغلط تقول ملخصه هو انه اذا لاحظ المعنى وهجر ما يخيل اللفظ الى الالفاظ
الذهنية ورشح من احوالها في الحال وبالجملة اذا اثر اعتبار اللفظ مجردا
المجرد عن التوابع اللفظية من الاغلاط اللفظية واذا راعى اجزاء القياس
مفصلة بتوابعها امن من الاغلاط المتعلقة بالمقدمات واذا لم يخل بتكرر
الحد في المقدمتين والنتيجة امن من وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة
على المطلوب واذا راعى شرائط القياس امن من الغلط المتعلق بصورة واذا عرف
ان المقدمات من اي الاصناف المذكورة في النهج السادس هو وراعى شرائطها امن من
الغلط المتعلق بمادته ثم ان من غلط بعد رعاية هذه الشرائط وتكرار المعاودة
الى تفقد كل واحدة منها وهو ليس بمستبعد لادراك العلوم النظرية وتعلمها والله اعلم

تم العلم الالهي وهو المنطق بحمد الله ومنه وحسن توفيقه ومن الخوض فيما لا يعنيه والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين
صفحات ١٠٨٨

نهاية المخطوطة